

109938 - هل يدخل في عملية مرابحة ليسدد القرض الذي عليه؟

السؤال

لدي قرض في البنك الهولندي ويتبقى من المبلغ 30 ألف ريال وأريد أن أستلف هذا المبلغ من صديقي لتسديد البنك وبعد ذلك سوف أقوم بأخذ قرض آخر من نفس البنك عن طريق المرابحة الإسلامية ثم أسدد المبلغ الذي دفعه لي صديقي؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً : لا ينبغي للمسلم أن يتهاون في شأن الدين ، ويحمل نفسه ديوناً بمبالغ كبيرة ، من غير ضرورة أو حاجة ماسة لذلك ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من الدين ، وكان يقول : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَغْرَمِ . قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ) رواه البخاري (2397) ومسلم (589) .

والمأتم هو الإثم . والمغرم : الدين .

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الشهيد يغفر له كل شيء إلا الدين . رواه مسلم . وهذا مما يدل على خطورة أمر الدين . فلا ننصحك بما يسمى "المرابحة" إلا إذا كنت مضطراً لذلك أو هناك حاجة ماسة للأموال .
ثانياً : عملية "المرابحة" التي تجريها بعض البنوك لا يخلو كثير منها من مؤاخذات شرعية ، وقد تكون عملية البيع صورية على الورق فقط ، فتكون حيلة على ارتكاب الربا ، وقد حذر منها كثير من العلماء والباحثين .
فيجب قبل الدخول فيها التأكد من موافقتها للشرع .

ولمعرفة شروط جوازها - عند من أجازها - انظر جواب السؤال رقم (36408).

وانظر للأهمية جواب السؤال (116968) .

والله أعلم .